

## مراوغة أردوغان وقمة

## سوتشي المرتقبة

سيلفا رزوق

على نحو مغاير للتوقعات، خرج المؤتمر الصحفي المشترك الذي جمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بنظيره التركي في أنقرة قبل أيام، فوقفا للمقدمات التي سبقت اللقاء، لكونه لم يكن مدرجا على جدول أعمال زيارة بوتين للمنطقة، وللمدة الزمنية التي استغرقها والتي تجاوزت الساعة الكاملة، فإن المؤتمر الصحفي لم يحمل أي رسائل تشير إلى التوصل لاتفاقات أو تفاهات تخص المسألة السورية، وحدها شؤون الاقتصاد والمشروعات المشتركة شكلت نقطة الالتقاء، ليكشف أردوغان عن لقاء قريب في سوتشي، لمواصلة البحث بقضايا الشأن السوري.

وكتب رئيس العالقة التي ستعقد جمع بوتين بأردوغان من جديد قريبا، معروفة للجميع، فأردوغان الذي اعتاد المراوغة والابتزاز، يسعى جاهدا لنيل رضا موسكو، لترتيب منطقة عقدين والملف الكردي عموما وفق مصالحه، في الوقت الذي أخفق فيه حتى اللحظة من إقناع بقية أطراف أستانا، بالردور الذي يلعبه في إلب، وخصوصاً بعد الإعلان الأخير لزعيم تنظيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني نيته إحكام قبضته بصورة نهائية على المدينة.

في المقابل لا يخفى على موسكو، وهي التي خبرت أردوغان جيداً، مهارته في الابتزاز والمراوغة واللعب على جمع حيال السياسة، وبوتين الذي أثبت حتى اللحظة شجاعة واقتداراً في قيادة ملفنا المنقطة، يحاول التأكيد على النقاط المشتركة بغية تحقيق الانزياح التركي المطلوب صوب الخيار الروسي في حل القضية السورية، من دون التوسع لمحاولات أردوغان بخلط الأوراق، وعليه، يمكن أن نفهم التأكيد الروسي الأخير بدعم دمشق في عملياتها العسكرية ضد جبهة النصرة.

المهلة التي يبدو أن أردوغان طلبها للبث في العروض الروسية، استغلها حتى اللحظة في عقد لقاءات عسكرية مكثفة جمعت بداية رئيس الأركان التركي ونظيره العراقي، إضافة إلى قائد القوات الأميركية في أوروبا، وقائد القيادة المركزية في الجيش الأميركي، وبحسب البيان الصادر عن رئاسة الأركان التركية، فقد جرى مناقشة الأوضاع الأمنية في المنطقة، وعلى رأسها سورية والعراق، إلى جانب «التدابير اللازمة لمكافحة المنظمات الإرهابية»، ومصطلح المنظمات الإرهابية بحسب المقاس التركي، يعني التهديد الكردي، وما يرتبط به من ترتيبات وحشود تركية بغية اجتياح مدينة عفرين.

الترتيبات التركية لم تتوقف هنا، حيث عادت أنقرة لتستقبل منذ يومين رئيس الأركان الروسي، وعلى حين لم يتسرب أي معطيات عن اللقاء، كانت إشارة وزير الخارجية التركي إلى التنسيق المحتمل مع موسكو في أي عملية عسكرية ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية، كافية لإطعام مؤشر جدي على ما يرتب في قبال قمة سوتشي وجولة أستانا المنتظرتين هذا الشهر. جميع الأوراق المستمر وعلى نار حامية، لا يبدو أنه سيسير وفق التوقيت والشكل الذي يرغب فيه أردوغان، والجرح الذي يحاول الملمته في إلب عبر السعي لتحقيق مصالحة صعبة وربما مستحيلة وعلى عجل أيضاً، بين «النصرة» وشقيقاتها من ميليشيات «حركة الأحرار الإسلامية» و«نور الدين الزنكي» وغيرها، استباقاً لأي تقدم متوقع للجيش العربي السوري على تخوم المدينة، لا يبدو بأنه في طريق التحقيق، وحقيقة وشكل العلاقة مع «النصرة» في طريقه نحو رفع الغطاء الإعلامي عنه قريبا.

وفق كل هذه المعطيات يبدو أن عفرين وما يحمله الملف الكردي من تفاصيل، ومعها إلب وما سيخلفه الميدان من وقائع على الأرض، ستشكل طبيعة وشكل الملف الذي سيعيد أردوغان حمله إلى سوتشي، ولا يبدو في هذا السياق وجود أي وزن أو مفعول للحديث التركي عن انعدام التهديد الذي تشكله الحكومة السورية في ميزان التفاوض الروسي.

اللاعبون الإقليميون إذا، يرتبون أوراقهم السياسية والعسكرية، استعدادا لمرحلة «ما بعد الانتهاء من داعش»، وموسكو المنتصرة في هذه الحرب بجاجة إلى أنقرة لاستكمال ترتيبات الانتقال للمرحلة السياسية التالية التي سيطلقها مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي على حين لا تزال أنقرة بقيادة المراوغ أردوغان تمتحن لعبة «ال بازار السياسي»، التي لن تستمر طويلا على وقع مجريات الميدان المتسارعة على تخوم الشمال.

| وكالات

وصلت إلى مطار غرورزي عاصمة جمهورية الشيشان أمس طائرة تقل على متنها طفلين أنقذا في سورية وهما من أبناء مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، في حين صنفت سلطات الأمن في ألمانيا عشرات النساء والأطفال كإسلاميين خطرين أمنياً يمكنهم القيام بأعمال إرهابية، في وقت أوقفت أميركا مواطنة لديها بتهمة استخدام عملة «بتكوين» الإلكترونية وعمليات أخرى مشفرة، بهدف تمويل تنظيم داعش الإرهابي في سورية.

ووصل الصبي البالغ من العمر ١٠ سنوات والبنيت البالغة من العمر ٨ سنوات إلى غرورزي برفقة أمهما، التي توجهت الجمعة إلى تركيا بعد أن تم نقل طفلها إلى هناك.

وكتب رئيس جمهورية الشيشان رمضان قديروف على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «إنستغرام»، وفق ما نقلت «روسيا اليوم»: «انتهت العملية الجديدة لإنقاذ المواطنين الروس من سورية والعراق بنجاح، ووليلة السبت هبطت في مطار غرورزي طائرة من إسطنبول، وكان بين ركابها طفلان صغيران من الشيشان وهما الولد إسلام البالغ من العمر ١٠ سنوات والبنيت تانزिला البالغة من العمر ٨ سنوات، وتم إخراجهما من البلاد إلى سورية التي كانت تسودها الحرب من قبل ابينها الذي انضم في عام ٢٠١٥ إلى صفوف تنظيم داعش، وبيارة إلى الله انتبهت جهودنا بنجاح، وعاد الطفلان إلى

## ألمانيا صنفت عشرات النساء والأطفال كإسلاميين خطرين

## إنقاذ طفلين شيشانيين من أبناء مسلحي داعش في سورية



بعض نسوة داعش حملن السلاح وقاتلتن في صفوفهن (عن الإنترنت - أرشيف)

الوطن. إنها حالياً في أمان تام..

كما شكر قديروف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وكل المشاركين في عملية عودة الطفلين إلى روسيا.

وتحدث جد الطفلين سعيد أحمد توكاييف، في المطار بالقول: «لم نر طفلينا منذ عامين ونصف العام، وقمنا خلال هذه السنوات بالبحث عنهم ونجحنا في ذلك بفضل رئيس الجمهورية رمضان قديروف. إنهما كانا

يتجولان في مخيمات العراق وسورية. وتم

العثور عليهما في أحد المخيمات. أما مصير ابينها فلميس معروفاً.

ومن المتوقع أن تصل إلى الشيشان بعد أسبوع أكثر من ١٠٠ امرأة وطفل تم إنقاذهم في العراق.

وقد أعيد حتى اليوم ١٠٠ امرأة وطفل إلى روسيا من العراق وسورية بمساعدة السلطات الشيشانية.

في سياق آخر، صنفت سلطات الأمن في ألمانيا عشرات النساء والأطفال كإسلاميين خطرين أمنياً يمكنهم القيام بأعمال إرهابية.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية «د. ب. أ.» عن مصادر أمنية أمس أن «النساء والأطفال، يشكلون نسبة ضئيلة من دون عشرة بالمئة بين نحو ٧٢٠ إسلامياً مصنفاً على أنهم خطرين أمنياً».

وكان رئيس هيئة حماية الدستور

## روسيا نفت اعتراض مقارلات أميركية لطايرتين لها

## واشنطن: سنحقق في الحادثة والاتصال مع موسكو قائم

| وكالات

بحسب «روسيا اليوم».

ووصفت الوزارة هذه التقارير أنها محاولة جديدة من قبل بعض وسائل الإعلام الأميركية البريطانية لطرح المبرجى كحقيقة، وأوضحت أن طايرتين روسيتين من طراز «سو-٢٥»، كانتا ترافقان، يوم الأربعاء الماضي، قافلة إنسانية في منطقة الميادين على الشاطئ الغربي نهر الفرات، واقتربت منهما من جهة شرق الفرات المقاتلة الأميركية التي كانت تطلق بالونات حرارية، الأمر الذي شكل

عرقلة مهمة للطايرتين الروسيتين.

وتابعت أن مقابلة روسية من طراز «سو-٣٥» التي كانت تقوم بمهام تنطية جوية على ارتفاع ١٠ كلم، اقتربت من المقاتلة الأميركية «إف-٢٢» الأميركية التي تقدم التغطية الجوية للقوات الشريفة لـ«التحالف» الأخيرة ترافقان، يوم الأربعاء الماضي، وفي وقت سابق من يوم الخميس، أعلن إريك باهون، المتحدث باسم «البناتغون»، أن طايرتين حربيين «البناتغون» من طراز «سو-٢٥» دخلت أجواء منطقة في سورية يشرف

عليها «التحالف الدولي» قرب مدينة

البيكوال شرقي الفرات، وذكر باهون أن الطايرتين الروسيتين تم اعتراضهما فوراً من قبل اثنتين من مقاتلات «إف-٢٢» الأميركية التي تقدم التغطية الجوية للقوات الشريفة لـ«التحالف» التي تخوض عمليات ضد تنظيم داعش في سورية، حسب زعمه.

وكان مسؤول في القيادة المركزية الأميركية أكد في تصريح لوكالة «سيونتيك» الروسية أن عسكريين من كلا البلدين ناقشوا الحادث.

## حلفاء دمشق: «إسرائيل» المستفيدة من توتر المنطقة

## «سانا»: لم ننشر أي خبر عن وصول قوات صينية إلى سورية

| وكالات

بينما أكدت الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» أنها لم تنشر أي خبر بخصوص وصول قوات صينية إلى سورية، وأن ما نسبته إليها وكالة «سيونتيك» بهذا الشأن ليس صحيحاً، جدد طهران تأكيدها أن «إسرائيل» هي المستفيد الأول من الأحداث في المنطقة.

وأكدت «سانا» أمس، أنها لم تنشر أي خبر يتعلق بوصول قوات صينية إلى سورية وأن ما نسبته إليها وكالة «سيونتيك» الروسية على موقعها الإلكتروني بشأن ذلك عار من الصحة، وطالبت «سانا» توضيحاً من «سيونتيك» في وقت لاحق من يوم أمس، صححت «سيونتيك» الخطأ على موقعها واعتذرت عن الإشارة «خطأ» إلى «سانا» كمصدر للخبر الذي نشرته، وكانت وكالة «سيونتيك» قد نسبت لـ«سانا» أن القوات الخاصة الصينية التي تحمل اسم «نمور الليل» قد وصلت ميناء طرطوس قبل عدة أيام، من جهة ثانية، وفي تصريح له أكد على أكبر ولايتي مستشار قائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون الدولية أصم، بحسب وكالة «سانا»، أن «الدول الغربية أرات أن تقتعل الصراعات في المنطقة لكي يبقى الكيان الصهيوني يمان عن الخطر من جميع الجوانب» معتبراً أن كل ما شهده العراق وسورية من إرهاب وتخريب يقع في هذا

السياق. ولفت ولايتي إلى أن «الغرب يحمل مشروع التقسيم إلى المنطقة لكي تستغل دولها بالحروب وتحول الحدود إلى ساحة للتوترات من أجل إضعافها، معتبراً أن من بين الأهداف الأساسية لهذه المشاريع إرعاك إيران في بيروت وكذا أمن الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطين» العميد مصطفى حمدان في تصريح له أن سورية ومحمود ولفلسطين من الاحتلال الإسرائيلي، بصمودهما وضحائتهما.

وفي سياق متصل أكد عضو المجلس المركزي لحزب الله الشيخ نبيل قاوقق أن مقاومة الشعب الفلسطيني هي التي سححر القدس وفلسطين من الاحتلال الإسرائيلي.

وأضاف قاوقق في كلمة له أمس: إن «الرهان الوحيد اليوم هو على إستراتيجية المقاومة وعلى الشعب الفلسطيني وليس على النظام السعودي ونظمه الخليج التي تسعى نحو التبليع مع العدو الصهيوني».

## حليب أطفال «مسموم» بمخيمات

## اللاجئين السوريين في لبنان

| وكالات

حذر لبنان من وجود حليب أطفال من ماركة «Lactalis» الفرنسية الصنع، يحمل بكتيريا سامة في مخيمات اللاجئين السوريين، تسبب تسمماً غذائياً، في وقت قضى فيه لاجئ سوري بتركيا نتيجة إطلاق مزارع تركي النار عليه من بارودة صيد خلال مشاجرة.

ويجب مواقع الإلكترونية معارضة، حذرت وزارة الدولة لشؤون النازحين في لبنان عبر حسابها الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، من وجود حليب أطفال يحمل بكتيريا سامة في مخيمات اللاجئين السوريين. وطلبت الوزارة من جميع المنظمات والجمعيات المحلية العاملة على الأراضي اللبنانية والتي تقدم مساعدات إنسانية وعينية بما فيها مادة حليب الأطفال التوقف فوراً عن توزيع جميع منتجات ماركة «Lactalis» الفرنسية الصنع وخاصة حليب «بيكوت» للاشتباه باحتوائه على مادة بكتيرية سامة.

وقالت الوزارة في تحذيرها: «إن سحب مادة حليب بيكوت من الأسواق اللبنانية جاء استجابة لطلب رسمي من الشركة الفرنسية بعدما زادت الشكوك في احتوائه على مادة سالمونيللا التي تسبب تسمماً غذائياً». وأعلنت شركة «لاكتيس» الفرنسية، التي تنتج حليب الرضع الاثنتين الماضي، عن بدء سحبها المنتج من الأسواق الفرنسية والأسواق المستوردة له، بعد شكوى عدة من تسمم ٢٦ رضيعاً في فرنسا منذ بداية الشهر الجاري.

وطالبت وزارة الصحة اللبنانية ممثلة بوزيرها غسان حاصباني، ب سحب جميع منتجات الشركة الفرنسية من «الحليب» من جميع نواقد العرض والتسويق اللبنانية وذلك بناء على معلومات وردت من منظمة الصحة العالمية عن احتوائه على مادة «سالمونيللا» السامة. وسجلت مخيمات اللاجئين السوريين في لبنان خلال الأيام الأخيرة عدة حالات تسمم بين الأطفال الرضع، حالات رد أسياها المسؤول الصحي المناوب في أحد مشافي بلدة عرسال رفض أن يذكر اسمه، بحسب المواقع، إلى وصول أنواع من مادة حليب الأطفال الرديء أو المنتهي الصلاحية إلى مخيمات داخل البلدة عن طريق جمعيات غير قانونية أو مرخصة. وتنتقل مادة «سالمونيللا» إلى الإنسان عن طريق الحيوانات في المزارع، وتسبب الإصابة بها نوبات إسهال وإقياء قوية إضافة إلى تشنجات قوية في العدة.

في الأثناء، ووفقاً للمواقع المعارضة، قضى لاجئ سوري يدعى «حافظ علي» (٢٤ عاماً)، الجمعة، في مستشفى بلدة «كولا» التابعة لولاية «مانبيا» غربي تركيا، متأثرًا بجراح أصيب بها نتيجة إطلاق مزارع تركي النار عليه من بارودة صيد خلال مشاجرة.

وذكرت المواقع أن علي، أنهى عمله في نقل الفروج من مزرعة «رمضان، ك» بمنطقة «شيريميت» التابعة لبلدة «كولا» شرقي «مانبيا»، في الصباح، وعندما هم بالعودة مع مجموعة من العمال إلى منطقة «تورغوتلو»، أطلق عليهم المزارع التركي «إبراهيم ج.» (٣٤ عاماً) النار، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة، ومن ثم فارق الحياة في المشفى.

وبحسب المواقع، فإن مناصرة كلامية لأسباب مجهولة، حصلت بين بعض العمال القادمين من «تورغوتلو» مع عامل مزرعة الدجاج إبراهيم خلال عملية نقل إنتاج المزرعة.

غير مباشر على التقدم في الشرق كما أوقفت واشنطن مساعدات عسكرية كانت تقدمها لجماعات معارضة (ميليشيات).

في المقابل اعتبر التقرير أن حكومات غربية ما زالت تأمل إحداث تغيير في سورية عبر ربط تقديم المساعدات لإعادة الاعمار بعملية سياسية ذات مصداقية وتؤدي إلى «انتقال حقيقي»، على حين تسعى روسيا إلى عقد مؤتمر للسلام خاص بها تستضيفه في منتجع سوتشي بهدف «صياغة دستور جديد ثم إجراء انتخابات».

ونقلت «رويترز» عن «معارض سوري بارز»: إن الولايات المتحدة ودولاً أخرى دعمت القضية مثل السعودية وقطر والأردن وتركيا لكنها سلمت لرؤية روسيا ومن ثم فإن المحادثات الأساسية ستكون في سوتشي وليس جنيف.

وأضاف: «القاعدة هكذا فهمت، عن طريق الحديث مع الأميركيين ومع الفرنسيين ومع السعوديين ومع الدول كلها، واضح أن الخطة هكذا ولا دولة تعارض الحل، لأن العالم بأسره سئم من تلك الأزمة».

وتشمل الاقتراحات وفق «رويترز» تشكيل



انتصارات الجيش السوري وخاصة في دير الزور جاءت متطابقة مع الرؤية الروسية للحل (عن الإنترنت - أرشيف)

مع إبرام روسيا اتفاقات مع تركيا ومع الولايات المتحدة والأردن احتوت الحرب في الغرب وهو ما ساعد الرئيس الأسد بشكل

بدأت تميل لمصلحة الرئيس الأسد منذ عام ٢٠١٥ عندما أرسلت روسيا قواها الجوية لمساعده، وازداد موقفه قوة هذا العام،

الأسد وعلى هذا الأساس فإن من الصعب بعض الشيء توقع إمكانية تحقيق أي تقدم حقيقي..» واعتبر التقرير، أن كفة الحرب

الروسي، وتقلت الوكالة عن مسؤول

سوري في دمشق قوله: «من الواضح أن هناك مساراً... والروس يشرفون عليه»، وأضاف: «هناك تحول في مسار الأزمة في سورية. تحول كبير نحو الأفضل».

وقالت «رويترز»: إنها لا ترى «أي مؤشر إلى أن الرئيس الأسد على استعداد للتنازل أمام المعارضة»، على حين سمحت الحرب أيضاً لـ«حليفته إيران بتوسيع نطاق نفوذها الإقليمي (الذي لن تسمح طهران بتقويضه من خلال أي تسوية في سورية)».

وأقر التقرير بأن الجيش العربي السوري يسيطر حالياً على القسم الأكبر من سورية تلبية الميليشيات الكردية المدعومة من جينيف «لم تتمتع من إحراز أي تقدم» على حين «روسيا تستعد لتدشين عملية سياسية براعيتها في ٢٠١٨»، في إشارة إلى مؤتمر سوتشي للحوار الوطني السوري.

وفقاً للوكالة البريطانية، فإن مسؤولاً كبيراً في الإدارة الأميركية أبلغ المسؤول أن واشنطن «حكومات أخرى كانت تؤيد المعارضة «سلمت للرؤية الروسية» لإنهاء الحرب»، على حين تؤكد دمشق المسار

■ حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦-٢٢٧٧٥٧-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٥٧-٢٢٧٧٥٧-٠٢١  
 ■ حصص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠-٢٤٥٠٢١-٠٢١ فاكس: ٢٤٥٠٢١-٢٤٥٠٢١-٠٢١  
 ■ اللاذقية - شارع العربي مقال مالية اللاذقية بناء البيازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨-٣٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٣٣١٢١٨-٣٣١٢١٨-٠٤١  
 ■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقال مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥-٠٢٣-٣١٣٠٩٠ فاكس: ٣١٣٠٩٠-٠٢٣-٣٣٧٤٥٥

المكاتب في المحافظات

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن ٢١٣٧٠٠٠/٢١٣٧٠٠٠-٣٠٦٥-٠١١ فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٢١٣٩٩٢٨-٠١١ فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠-٠١١

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

عن على الوطن

www.alwatan.sy

الإشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س. للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة